. @ 321 @

(^ والغارمين وفي سبيل ا وابن السبيل فريضة من ا وا عليم حكيم (60)) * * * * .

قوله تعالى : (^ والعاملين عليها) يعني : السعادة ، ولهم سهم من الصدقات معلوم . .

وعن عبد ا بن عمرو بن العاص : أن لهم بقدر أجر المثل . .

وقوله : (^ والمؤلفة قلوبهم) قال أهل العلم : المؤلفة قلوبهم صنفان : مسلمون ، ومشركون ، وكل صنف على صنفين : أما المسلمون قوم كان إيمانهم ضعيفا مثل : أبي سفيان بن حرب ، وعيينة بن حصن الفزارى ، والأقرع بن حابس ، وعباس بن مرداس وأمثالهم ، كان رسول ا يعطيهم ليتألفوا على الإيمان فيقوي إيمانهم ، وصنف كان إيمانهم قويا مثل : عدي بن حاتم ، والزبرقان بن بدر وغيرهما ، كان يعطيهم ليتألف عشيرتهم . .

وأما المشركون فصنفان : صنف كان يدفعهم ليدفع أذاهم عن المسلمين ، مثل عامر ابن الطفيل وغيره ، وصنف كان يعطيهم ليؤمنوا ويميلوا إليه مثل صفوان بن أمية بن خلف ، ومالك بن عوف النصري وغيرهما . .

واختلفوا أن سهم المؤلفة قلوبهم هل بقي بعد النبي ؟ .

قال الشعبي وجماعة : قد سقط . وهو قول أكثر أهل العلم . وقال الزهري : هو باق . وقد حكى عن الشافعي كلا القولين ، والصحيح هو الأول . .

وقوله : (^ وفي الرقاب) فيه قولان : .

أحدهما : أنهم المكاتبون . وهذا قول الشافعي وأبي حنيفة وغيرهما . .

وقال مالك : يشترى بذلك السهم رقاب فيعتقون . الصحيح هو الأول . .

قوله : (^ والغارمين) قال مجاهد : هؤلاء قوم أحرقت النار دورهم ، وأذهب السيل أموالهم فادانوا لنفقاتهم . وقال غيره : هو كل من لحقه غرم بسبب لا معصية فيه .